هو السامع بالعدل والمجيب بالفضل قد ماج بحر السرور...

حضرت بهاءالله

نسخه اصل فارسی

من آثار حضرة بهاءالله – لئالئ الحكمة، المجلد 3، لوح رقم (238)

هو السّامع بالعدل والمجيب بالفضل

قَدْ ماجَ بَحْرُ السُّرُوْرِ وَابْتَسَمَ ثَغْرُ اللهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّوْمِ بِما بَلَغَ النِّدآءُ مِنْ أَرْضِ الطَّاءِ إِلى الأُفُقِ الأَعْلى وَبَشَّرَ أَهْلَ الْفِرْدَوْسِ الأَبْهى وَالْجَنَّةِ الْعُلْيا بِقِيامِ أَيادِي الأَمْرِ وَمَظاهِرِ الْبَيانِ أَمامَ كَعْبَةِ اللهِ بِمِيْثاقٍ مُبِيْنٍ وَعَهْدٍ مَتِيْنٍ لِيَسْتَضِيْءَ الْعالَمُ وَمَنْ فِيْهِ بِنُوْرِ الاتِّحادِ وَالاتِّفاقِ، تَعالى تَعالى هذا الْمَقامُ الأَعْلى تَعالى تَعالى هذا الْعَهْدُ الَّذِيْ بِهِ تَجَدَّدَتْ دَفاتِرُ الأَسْماءِ وَارْتَفَعَتْ مَقاماتُ أَهْلِ الْبَهاءِ بَيْنَ الْوَرَى، اللّهُمَّ يا إِلهَ الأَسْماءِ وَفاطِرَ السَّماءِ وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَاقْتِدارِكَ لا أَجِدُ جُنْدًا أَقْوى مِنْ عَهْدِ أَصْفِيائِكَ أَمامَ وَجْهِكَ وَمِيْثاقِهِمْ لِنُصْرَةِ أَمْرِكَ وَإِعْلاءِ كَلِمَتِكَ، أَيْ رَبِّ أَيِّدْهُمْ بِجُنُوْدِ الْبِرِّ وَالتَّقْوى وَبِالانْقِطاعِ الَّذِيْ بِهِ فَتَحْتَ أَبْوابَ الْعِزِّ وَالْغَناءِ عَلى كُلِّ مَنْ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَيْ رَبِّ انْصُرْهُمْ بِراياتِ بَيانِكَ وَأَعْلامِ ذِكْرِكَ وَقَدِّرْ لَهُمْ ما يَجْعَلُهُمْ مَظاهِرَ أَخْلاقِكَ وَأَسْمائِكَ وَمَطالِعَ جُوْدِكَ وَعَطائِكَ، تَراهُمْ يا إِلهِيْ أَقْبَلُوا إِلى أُفُقِ فَضْلِكَ وَأَرادُوا خِدْمَةَ أَمْرِكَ بَيْنَ عِبادِكَ فَاكْتُبْ لَهُمْ مِنْ قَلَمِكَ الأَعْلى كُلَّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِيْ كُتُبِكَ وَصُحُفِكَ وَزُبُرِكَ وَأَلْواحِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ

الَّذِيْ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ سَخَّرْتَ الْعالَمَ وَبِاسْمِكَ الأَكْرَمِ فَتَحْتَ أَبْوابَ الْجُوْدِ وَالْعَطاءِ عَلى الأُمَمِ، أَسْئَلُكَ يا مَقْصُوْدَ الْعارِفِيْنَ وَمَحْبُوْبَ مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِيْنَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ حَضْرَةَ السُّلْطانِ عَلى الإِقْبالِ إِلَيْكَ وَإِظْهارِ عَدْلِكَ بِاسْمِكَ، أَيْرَبِّ انْصُرْهُ بِجُنْدِكَ ثُمَّ احْفَظْهُ بِجُنُوْدِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلى الْبَرِيَّةِ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْقَوِيُّ الْغالِبُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيْرُ، يا عَلِيُّ قَبْلَ أَكْبَرَ عَلَيْكَ بَهائِيْ وَعِنايَتِيْ، نامهای آنجناب بحضور و اصغا فائز، فی الحقیقه آنچه در آن مذکور علّت بهجت و سرور چه که کلمات و حروفات بعطر اتّحاد و اتّفاق ممزوج، براستی میگویم اینعهد جدید بنفسه جندی است قوی قَدْ قَدَّرْنا بِهِ فَتْحَ مَدائِنِ الْقُلُوْبِ بِاسْمِنا الْعَزِيْزِ الْمَحْبُوْبِ، امید آنکه باین اسباب جدیدهٔ بدیعه اساس امر الهی محکم و ثابت گردد، چندی قبل بیکی از حکما عَلَيْهِ بَهائِيْ این آیات نازل و ارسال شد، یا حکیم قوّه و بنیهٔ ایمان در اقطار عالم ضعیف شده درياق اعظم لازم، سواد نحاس امم را اخذ نموده اکسیر اعظم باید، یا حکیم آیا اکلیل غلبه دارای آن قدرت بوده که اجزای مختلفهٔ در شیء واحد را تبدیل نماید و بمقام ذهب ابریز رساند، اگر چه تبدیل آن صعب و مشکل بنظر میآید و لکن تبدیل قوّهٔ ناسوتی بقوّهٔ ملکوتی ممکن، نزد اینظلوم آنچه این قوّه را تبدیل نماید اعظم از اکسیر است، این مقام و این قدرت مخصوص است بکلمة الله، اوست جوهریکه خوفرا باطمینان و ضعف را بقوّت و ذلّت را بعزّت تبدیل فرماید، یك قطره از بحر حکمت الهی بر بدیع زد بمثابهٔ کرهٔ نار قصد فدا نمود رطوباتش بحرارت و ضعفش باقتدار و بُطْئش بسرعت تبدیل شد، در این حین آنچه لازم طلب شفائست از قادر بیچون از برای امراض مزمنهٔ غالبه، از بحر عطای حق جَلَّ جَلالُهُ حفظ آنجناب و اولیای آن ارض را میطلبیم إِنَّهُ يَحْفَظُكُمْ وَيَنْصُرُكُمْ كَما حَفِظَكُمْ وَنَصَرَكُمْ مِنْ قَبْلُ، انْظُرْ فِي السِّجْنِ وَتَبْدِيْلِهِ وَالأَمْرِ وَسُلْطانِهِ در کمال ضعف کمال قدرت ظاهر و در فقر ملکوت غنا مشهود، امر الله را نصرت نمود نصرت عظیمی، این است نتائج حکمتی که از قلم اعلی در زبر و الواح نازل و مرقوم طُوْبى لِلْعارِفِيْنَ، جوهر وصیّت و نصح آنکه اگر از نفسی از اولیا ترك اولی و یا عملی منافی ظاهر شود اولیای امر بنصایح مشفقانه و مواعظ حکیمانه مع کمال شفقت و رفق و وداد او را آگاه نمایند و نصیحت کنند، البتّه آن کلمه چون لوجه الله ظاهر میشود نافذ و معین و مربّی است، قُلْ إِلهِيْ إِلهِيْ أَيِّدْ مَنْ عَلى الأَرْضِ عَلى الْحُضُوْرِ أَمامَ وَجْهِكَ وَعَرِّفْهُمْ ما قَدَّرْتَ لَهُمْ فِيْ كُتُبِكَ ثُمَّ زَيِّنِ الْمُبَلِّغِيْنَ بِطِرازِ التَّقْدِيْسِ بَيْنَ عِبادِكَ ثُمَّ اجْعَلْ فِيْ كَلِماتِهِمْ نُفُوْذًا بِقُدْرَتِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ حامِلِيْنَ لِواءَ الانْقِطاعِ وَالتَّقْوى إِنَّكَ

أَنْتَ مَوْلَى الْوَرَى وَالْمُقْتَدِرُ عَلَى ما تَشاءُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الآمِرُ الْحَكِيْمُ، الْبَهاءُ الْمُشْرِقُ مِنْ أُفُقِ سَماءِ رَحْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ مَعَكَ وَيَسْمَعُ قَوْلَكَ فِيْ هذا الأَمْرِ الْمُبْرَمِ الْحَكِيْمِ.